

Al-Watan : Lisn hl hizb al-Ittihd al-Dmuqrt lil-Bayn al-azir / al-mudr Farht Abbs

السنة الثانية — عدد١٦ ثمن النسخة ١٠ فرنكات يوم ٣٠ جوليت ١٩٤٩ الموافق ٥ شوال ١٣٦٨



مركز الادارة :
نهج أراقو رقم ٢ الجزائر
الهاتف؛ ٣٤٠٦٦
المدير السياسي: فرحات عباس
جريدة تصدر بالعاصمة مرتين في كل شهر

« EL-WATANN »
Organe du Manifeste du Peuple algérien
Directeur : Ferhat ABBAS
DIRECTION-ADMINISTRATION
2, rue Arago - - ALGER — Téléphone : 340.66

عيد سعيد

بمناسبة عيد الفطر المبارك يتقدم (الوطن) الى قرائه والى جميع المسلمين في المشارق والمغارب بتهانيه الحارة، راجيا من الله ان يجدهم في القابل أحرارا في اوطانهم سادة فى بلادهم .

أعيادنا الدينية والادارة الفرنسية

متى تتحرر الديانة الاسلامية في الجزائر من قبضة الاستعمار ؟ !

كان عيد هذا العام عيدا مزدوجا بالنسبة للشعب الجزائرى وخيبة مرة منيت بها الادارة الاستعمارية فقد اعطت الامة الجزائرية المسلمة مثلا رائعا فى متانة عقيدتها وانقيادها للعلماء الاحرار الذين يمثلون الاسلام الصحيح والشريعة المحمدية الحقة، كما أعطت للاستعمار الفرنسي المتمثل في لجنة الاهلة والاعياد الاسلامية درسا بليغا بين مقدار سخطها وغضبها على احتكار الادارة للديانة الاسلامية وتوجيهها عاطفة المسلمين الدينية وجهة لايقرها الاسلام ولا يعترف بها ممثلوه الحقيقيون !

ولاعطاء القارىء فكرة عما وقع فى عاصمة الجزائر حول الصيام والافطار وموقف رئيس لجنة الاهلة والاعياد الاسلامية من اجماع الامة الاسلامية نلخص له ذلك فيما يلي :

كان مساء الاثنين الماضى هو المساء الذي يتوقع فيه رؤية هلال شوال ، وفعلا انجزت جمعية العلماء ماوعدت به في «البصائر» من انها تتصل بمراكز القطر وتستخبر على الرؤية في انحاء القطر الجزائرى ، وقد اتصلت بأمهات المدن الجزائرية كما اتصلت بعاصمة تونس التى كان الغيم يعم سماءها فلذلك استحالت رؤية الهلال فى القطر التونسى ثم اتصل رئيس جمعية العلماء بقاضي قسنطينة مرتين اخبره هذا الاخير في الثانية بانه اثبت الرؤية بحجة شرعية حيث تكررت رؤية الهلال في عدة بلدان من جماعات مستفيضة يستحيل تواطؤها على الكذب ، ثم اتصل الرئيس كذلك بالعمالة الوهرانية فاعلموه بان الهلال رؤى فى الغزوات وندرومة فلما تحققت الرؤية بهذه الصورة وعلى هذا النطاق الواسع اعلن للجماهير الغفيرة التي احتشدت فى مركز الجمعية بان يوم العيد هو يوم الثلاثاء ثم اجتمع بالشيخ العقبي فى نادى

محاكمة

مدرسة (الغزاوت)

مرت ثلاث سنوات على شروعنا في التعليم بمدرسة « الغزوات » والحكومة فى هذه المدة كلها غافلة او متغافلة ، ولا نحسبها الامتغافلة ، تتحين الفرص ، وتهيىء الاسباب ، وتستحضر الدعاوى ليوم الفصل .

مضت ثلاث سنوات كاملة ، فما حركت ساكنا ، ثم تقوم اليوم — فجأة — فتطالب الجمعية في شخص رئيسها وتقدمه الى لمحاكمة ، فتحكم عليه بعشرين الف فرنك غرامة ، مقابل فتحها بدون رخصة كما تقول .

لماذا سكتت هذه المدة كلها عن قضية لم نتعود من حكومتنا الاستعمارية انها تطيق السكوت عنها — ولا لحظة واحدة — فكيف سكتت هذه المرة سكوتا طويلا ، فهل كانت نائمة الم توقظها اصوات التلاميذ بأناشيد المدرسة — وهم داخلون خارجون ؟ !

كلا انها لم تنم ، وما يجوزلها فى عقيد استعمارها ان تنام وما عهدناها تنام — ولو قليلا من الوقت — عن مثل هذا العمل . ولو كان من القضايا التى لا ترتبط بالديانة الاسلامية واللغة العربية لهان عليها الامر ولامكن ان تتغافل تغافلا مستمراً .

لكنها قضية دينية عربية اسلامية هي اهم كل مالديها من القضايا التى تبيت الليالى الطوال ساهرة عليها .

يظهر من سكوتها هذا الذى لم يجر على عادتها نحو التعليم العربى انها كانت مرتابة — اول الامر — في رجال الجمعية وبالاخص فى رئيسها المفضال السيد احمد الصالح الكبير الذي هو محور حركة المدرسة ولولبها المعتمد فاحبت ان تتعرف — اولا — الى احوال الجمعية واحوال رئيسها . لعلها تضرب عصفورين بحجر واحد . فتربح الجهتين معا. جهة الجمعية اذا رأتها تسير فى التعليم على النمط القديم العقيم .فتستمر هى فى سكوتها وجهة انها تحاول ان تقنع الناس بانها تتنازل مع المسلمين فى تعليم دينهم .

هكذا ارادت حكومتنا الاستعمارية ومن اجل هذا سكتت هذه المدة الطويلة .

بيد انها قد خابت فى سعيها فلم تنجح ولا فى واحدة منها ولن تنجح ابدا .

عجمت عود رئيس الجمعية فوجدته مرا لاتستسيغه الافواه صلبا لا ينكسر وجدته يدين بحركة جمعية العلماء الى حد الافراط ويتغالى فى حركته السياسية الى حد الاغراق ومواقفه الشهيرة فى النيابة العمالية وفى غيرها شاهدة فلم يسع حكومة « الغزوات » حينئذ بعد ان عرفت اخلاصه فى مبدايه الا ان تحاكمه رجاء ان يهوله الامر فينثنى عن عزيمته وابتغاء ان يضعف ايمانه فيرجع الى الوراء فما زادته الاولى الا اقداما واستبسالا ولا الثانية الاثقة ويقينا .

وبعد : فمادمنا نتلو قول الله تعالى « ولينصرن الله من ينصره وقوله والعاقبة للمتقين فلتفعل حكومة الغزوات ماتشاء ، فانا على يقين من ربنا . ولنا جولة اخرى مع كوميسارية الغزوات فالى اللقاء !

الامضاء على لسان جمعية مدرسة الغزوات

. مزيان الصالح

نواب حزب البيان في المجلس الجزائرى :

يطالبون بتنفيذ المادة الخمسين من القانون الاساسي الخاص بالغاء تراب الجنوب

فى الايام القليلة الماضية تقدمت كتلة حزب الاتحاد الديمقراطى للبيان الجزائرى باقتراح لهذا المجلس ليصادق عليه ، وفحواه ابطال التراب العسكرى في جنوب القطر الجزائرى وذلك تنفيذا للمادة الخمسين من القانون الاساسى للجزائر الذى صادق عليه البرلمان الفرنسي في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ونص هذه المادة هو : « لقد الغى النظام الخاص بتراب الجنوب ، وسيعتبر هذا التراب عمالة من العمالات وسيتخذ قرار فى هذا الشان يحدد الشروط والكيفية التي يكون عليها هذا التراب فى المستقبل وهل سيكون عمالة مستقلة اوتابعا لعمالات الموجودة الان اوالتى ستوجد كل هذا بعد اخذرأى المجلس الجزائرى فى الموضوع .

وان قرار ٣٠ ديسمبر عام ١٩٠٣ قد الغى وستلحق ميزانية تراب الجنوب بميزانية القطر الجزائرى ابتداء من اول جانفى ١٩٤٧

وقد اضطلع الدكتور احد فرنسيس بشرح وجهة نظر حزب البيان في هذه النقطة الحيوية بالنسبه لقسم عظيم من سكان الشعب الجزائري وشرح الاسباب التى تدعو الى ابطال هذا النظام الشاذ الذي هو اثر من اثار ايام الفتح الاولى ونظام عسكرى غاشم فرض على السكان المدنيين فرضا ، وتقسيم غير طبيعى للجزائر الموحدة

وبعد ان اعطى الدكتور فرنسيس فذلكة تاريخية حول الاسباب المباشرة التى كونت هذا النظام الجائر ، واستعرض الادوار التى مرت عليها هذه القطعة من التراب الجزائري والمظالم التى نزلت على رؤوس سكانها تخلص لى الغرض من كلامه وهو يتلخص في الاقتراح التالى :

المادة الاولى — الغاء المجموعة الادارية اتراب الجنوب كما هى قائمة ومسيرة حسب لانون ٢٠ ديسمبر عام ١٩٠٣

المادة الثانية — الحاق تراب عين صفرا العسكرى اداريا وماليا بعمالة وهران والحاق تراب غرداية العسكري بعمالة الجزائر : والحاق تقرت بعمالة قسنطينة

المادة الثالثة — انشاء نيابه عماليه في تقرت لها السلطه على تقرت ونواحيها واخرى بورقله لها السلطه على تراب واحات ورقله ، وثالثه في الاغواط لها السلطه على تراب غردايه . ورابعه في عين صفرا لها السلطه على تراب عين صفرا .

المادة الرابعه — ادخال نظام البلديه الى احواز تقرت وتماسين والواد ومرحير والجامعه وورقله في العماله القسنطينيه . والاغواط . والجلفه وزنينه . وميزاب في العماله الجزائريه . وجيريفيل ومشريه وعين صفرا وكلون بشار . وبنى عباس في العماله الوهرانيه . وذلك تطبيقا لقرار البلديه الصادر سنه ١٨٥٨ .

المادة الخامسة — ابطال كل القرارت المخفالة لهذا الاقتراح .

من هنا وهناك

مؤتمر الثقافة الاسلامية .

أهدتنا الجمعية الخلدونية النشرة التمهدية لاعمال المؤتمر الذى تنوى عقده بتونس في ١٠ سبتمبر المقبل فاطلعنا على مجهود هذه الطائفة الصالحة المصلحة من علماء تونس الاعلام وفى طليعتهم بعض شيوخ منارة الشمال الافريقي جامع الزيتونة المعمور وهذه النشرة بمثابة برنامج تفصيلى لاعمال المؤتمر ذكرت فيها قائمة الجامعات والمعاهد العلميه والمنظمات الثقافيه التى وجهت اليها دعوة المشاركه والطرق العمليه للاشتراك الفنى فى اعمال المؤتمر وتعيين اللجان ومقرريها

وهذا النشاط الذى يبذله علماء تونس فى سبيل الثقافة الاسلامية ونشرها واظهارها في صورتها اللائقة بها دليل على الشعور السائد بوجوب خدمة هذا الدين الاسلامى الخالدو بذل قصى الجهد في جمع كلمة المسلمين حول نوره الساطع

فالى علماء تونس الابرار نوجه خالص شكرنا على هذا العمل المبرور المجدى الذى نرجو أن يلتفت اليه المسلمون ليستمدوا من اماضيهم الزاهر روافد تعينهم على الكفاح في سبيل دينهم واوطانهم .

رب السجن احب الى مما يدعونني اليه

بهذه الاية الكريمة التى اختارتها جريدة « الرقيب التونسية في عددها الاخير عنوانا لافتتاحيتها ودعت هذه الجريدة المناضلة قراءها مؤقتا لان المحكمة الفرنسية حكمت عليها بالتعطيل لمدة اربعة شهور تمهيدا لاحالة مديرها الاستاذ على المعاوى على المحكمة بتهم ملفقة جمعتها من هنا وهناك لاسكات هذا اللسان الجرىء الذي اقض مضاجع الاستعمار الفرنسى بتونس ، وكشف عن دسائسه بصراحة تامة .

فنحن الذين تعرضنا لامثال هذا التحجير على حرية الفكر والقول نحتج على هذا العدوان ونعلن عن اسفنا لمااصاب زميلتنا الرقيب التى ستعود بعد اربعة اشهر الى ميدان النضال وهى اقوى عزيمة في مقاومة الباطل

هكذا قرر السيد الوالى

روت زميلتنا الحرية الشيوعية في عددها الاخير بان مفتى تلمسان قد اتصل بنائب عامل العمالة في هذ المدينة وذلك يوم السبت ٢٥ جوان الاخير ليعلمه بان شهر رمضان يبتدىء حسبما يتراءى له من ظواهر الاحوال يوم الاحد .

فاجابه نائب عامل العمالة بكل مكابرة ان الوالى العام نيجلان قد قرر يوم الاثنين

فاذا صح هذا الخبر كان دليلا جديدا نسوقه الى الذين يزعمون بان الدين الاسلامى فى الجزائر حر ، وان الادارة الاستعمارية لادخل لها فى شؤ المسلمين الدينية !

ماذا يقول م. نيجلان في هذا؟

ميزانية مجانية التعليم العالى ...... ٢ر٧ ر

حظ الاوربيين منها .... ٢ر فرنك

حظ المسلمين منها ...... ٧ر فرنك

ميزانية مجانية التعليم الثانوى .... ٢٢ر فرنك

حظ الاوربيين منها ١٨ر

حظ المسلمين منها .... ٤ر فرنك

توزيع حصة القهوة في حوزمسينة

الاوربيون ١٥٠ غراما

المسلمون ١٢٥ غراما

فى عالم العروبة والاسلام

دمشق ابتداء من العام القابل ستنشىء وزارة المعارف العمومية مدارس خصوصية في كامل القرى السورية حيث يتلقى ابناء الفلاحين دروسا فى فن الفلاحة زيادة على القراءة والكتابة

القاهرة ابلغت اللجنة الثقافية التابعة للجامعة العربية الدول العربية اقتراحا قدمته لبنان يرمى الى جعل التعليم الابتدائى في الدول العربية اجباريا ، وستبحث الحكومات العربية هذا الاقتراح فى الاجتماعات التى ستعقدها في اكتوبر المقبل .

بغداد تجرى محادثات بين رجال الاعمال العراقيين والباكستانيين من اجل انشاء مواصلات بحرية بين منائى كراتشى والبصرة . والتحصيل من كلتا الحكومتين على اذن خاص لاحتكار وسائل النقل الى هاتين المنائين .

الرياض طلبت الحكومة السعوديه من مصر ان تزودها بألفى شجرة لتزين بها الطريق الواصلة بين جدة ومكة المكرمة

الرياض طلبت الحكومة السعوديه من السطات الغسكرية المصرية ان تساعدها على انشاء اسطول صغير من خافرات السواحل ، وستجلب العربية السعودية مواد هذا الاسطول من الولايات المتحدة ، كما طلبت من مصر ان تاخذ بيدها في تكوين اسطول جوى كبير .

القاهرة بعد الامير عبد الكريم الخطابى مذكراته حول الحركة الاستقلالية المغربية ، والمقاومة المسلحة التى قادها والسنوات التى قضاها فى المنفى ، واقامته الاخير في مصر .

الى الباعة

ترجو إدارة «الوطن» من الباعة والمتعهدين أن يقوموا بواجبهم ويصفوا حسابات الجريدة في أقرب وقت .

وليعلموا ان حياة هذه الجريدة وازدهارها وبقاءها في ميدان النضال لا تتحقق الا اذافهم الباعة واجبهم وسددوا ما بذمتهم ، واعانونا بحسن سلوكهم معنا على تسهيل مهمتنا الشاقة .

السعدى حكار يعود الينا

بعد غياب شهرين ونصف قضاها في المغرب الاقصى في مهمة تتصل بفنه الجميل رجع صديقنا الشاب الحازم السعدى حكار وهو ممتلىء — كعادته — حيوية ونشاطا .

وقد استانف عمله وفتح « الاستوديو » على مصراعيه لتلقي عشاق خطه العربى الفاتن ، فمرحبا بالصديق وبشرى للجمهور الجزائرى .

الاكتتاب الوطني لفائدة حزب البيان (٣)

القائمة رقم ٤٠٨٧ تيمون — صالح عنتر ١٥٠٠ فرنك

الجملة ١٥٠٠ ف

القائمة رقم ٤٠٨٨ تيمون — عنتر ١٥٠٠ ، الزبير ٢٠٠

الجملة ١٧٠٠ ف

القائمة رقم ٤٢٧٧ تيمون — احمد عنتر ١٥٠٠ ، محسن ٨٣٠٠

الجملة ٩٨٠٠ ف

القائمة رقم ٤١٥٣ (شعبة القبة)

جملة ما تبرعت به ٢٨٥٠ ف

القائمة رقم ٤١٧٠ (شعبة القبة)

جملة ما تبرعت به ايضا ١٦٥٠ ف

القائمة رقم ٤١٦٨ (شعبة بوسعادة)

جملة ما تبرعت به ١٣ر٦٧٥ ف

القائمة رقم ٤٢٥٢ (شعبة منتنياك)

جملة ماتبرعت به ٢٢٠٠ ف

القائمة رقم ٤٣٢١ (الجزائر العاصمة . الدائرة السابعة)

جملة ما تبرعت به ١٧٥٠ ف

القائمة رقم ٤٣٦٨ (شعبة البيان لجامعة باريس وغالبها من الطلبة)

جملة ما تبرعت به : ٤١٠٠ ف

القائمة رقم ٤٣٧٠ (شعبه منتسو— لمين بفرنسا)

جملة ما تبرعت به ٣٤٠٠ ف

القائمه رقم ٤٣١٩ (شعبة الجزائر العاصمه)

جملة ما تبرعت به ٢٠٠٠ ف

القائمه رقم ٤٤٠٨ (جاعه من العمال الجزائريين بفرنسا)

جملة ماتبرعوا به ٧٤٥٠ ف

القائمه رقم ٤١٣٦ (شعبة بنى يني)

جملة ماتبرعت به ٤٥٥٠ ف

القائمه رقم ٤١٥٨ (شعبه الجزائر العاصمه دائرة شريف سعدان)

جملة ما تبرعت به ١٦٥٠ ف

القائمه رقم ٤١٦٩ (شعبه بلكور — الجزائر)

جملة ما تبرعت به ٢١٥٠ ف

القائمه رقم ٤١٧٣ (شعبه بلكور — الجزائر)

جملة ما تبرعت به ٥٠٠ ف

القائمة رقم 4١٧٨(شعبه بلكور)

جملة ما تبرعت به ٢٧٠٠ ف

القائمه رقم ٤٢٦٦ (شعبه سيدو)

جملة ماتبرعت به ٥٩ر٠٠٠ ف

شعبه تيزى وزو تبرعت بكل ما في صندوقها لمبلغه : ٢٥ر٨٥٠ ف

وتبرع أحد مواطنينا من سكان شوازي وورو ابفرنسا بمبلغ ١٠٠٠ ف

(شعبة عين بسام)

جملة ما تبرعت به ٦٨٨٥ ف

(شعبة سيدى بلقاسم)

جملة ما تبرعت به ١٨ر٤٠٠ ف

(شعبة سيدى بلعباس)

- - ٣١٥٠ ف

(شعبة خنشلة)

- - ١٢ر٧٠٠ ف

« شعبة باريس الدائرة »

— — ٥٠٠٠ ف

« شعبة باريس الدائرة ١١ »

— — ٢٤٠٠ ف

« شعبة باريس الدائرة ١١ »

— — ٢٦٠٠ ف

« شعبة باريس الدائرة ١١ »

— — ٣٦٢٠ ف

(شعبة باريس الدائرة ١١ »

— — ٤٦٣٠ ف

« شعبة سان دنيس بفرنسا»

— — ٨٤٠٠ ف

شعبة قاردان بفرنسا

— — ٥٩٥ ف

« شعبة مرسيليا بفرنسا »

- - ٤٢٠٠ ف

شعبة مرسيليا بفرنسا »

- - ١٨ر١٢٠ ف

« شعبة سانت اوجين »

- - - ١٨٠٠ ف

« شعبة سطيف »

— — ٨٠٥٠ ف

« شعبة سيق »

- - ٧٧٥٠ ف

« شعبة سيق »

- - ٢٧٥٠ ف

« شعبة تابلاط »

— ٢٢٥٠ ف

« شعبة لنقفى »

— ١٩٠٠ ف

« شعبة تبسة »

« شعبة اليس بفرنسا »

— ١٠ر٣٧٣ ف

« شعبة اليس بفرنسا »

— ١٤ر٩٦٥ ف

شعبة كدوليف بفرنسا

— ٢٠٥٠ ف

شعبة شوازي لوروا بفرنسا

— ١٠٠٠ ف

شعبة بوانى بفرنسا

— ٤٠٠ ف

شعبة زنينه

— ٣٢٩٠ ف

شعبة بلكور

— ٤٠٥٠ ف

شعبة سانت اوجين

— ٤١٥٠ ف

شغبة سانت

جملة ما تبرعت به ٦٦١٠ ف

— ٤١٧٦ شعبة بلكور

— ١٨٥٠ ف

شعبة البليدة

— ٥٦٥٠ ف

شعبة البليدة

— ٣٧٥٠ ف

شعبة عين كرمان

— ٢٩ر٧٥٠ ف

شعبة عين كرمان

— ١٧ر٧٠٠ ف

شعبة عين كرمان

— ١١٨ر٢٠ ف

شعبة عين كرمان

— ١٦ر٤٢٥ ف

شعبة صور الغزلان

— ١٢ر١٠٠ ف

شعبة صور الغزلان

— ١٤٠٠ ف

شعبة الجزائر

— ٢٠٠٠ ف

شعبة ليون بفرنسا

— ١٠ر٥٠٠ ف

شعبة قنزات

— ٨٠٦٠ ف

شغبة سوق اهراس

— ١٠ر٠٠٠ ف

شغبة سيدى عيش

— ٨٢٧٥ ف

مجموع القوائم كلها الى اليوم : ٥٧٧ر٣٨٣ فرنكا

محنة الصحافة العربية فى المغرب الاقصى

تشكو مراكش العربية من وضع شاذ وصورة مشوهة خلفتها الحرب الاخيرة وهى الرقابة على الصحف الوطنية والمبالغة فى استخدام هذا « الفيتو » الذى لم يبق معمولا به الا فى هذا الوطن الشهيد ضد حرية الراى واستقلال القلم ، فهذه جرائد القطر الشقيق تفد علينا كل يوم واغلب صفحاتها بيضاء من اثر تمثيل مقص الرقابة تمثيلا شنيعا بمقالاتها وبحوثها القيمة التى تمس الاستعمار الفرنسي فى الصميم وتشهر بسياسته العدوانية ودسائسه الشيطانية ، ولقد يستغرب الرجل العادى الذى لم يستأنس باساليب مضطهدى الافارقة كيف تحافظ فرنسا التى اتهمها الناس بالديمقراطية على هذا السلاح ذى الحد المفلول فى محاربة شعب لا يملك من وسائل المقاومة الا هذا السلاح الذى اعترفت به الدساتير العالمية واقرته القوانين للافراد والجماعات . خصوصا وان المبارات التى كان يستند عليها الاستعمار الفرنسي فى العض بالنواجد على هذه الاساليب العفن قد زالت اسبابها وتنفس الناس الصعداء بعد هول الكارثة التى غمرتهم ست سنوات كاملة .

فمن الخزى والعار ان تستمر الرقابة الصحافية في المغرب الشقيق بعد ان مضى علي انتهاء الحرب اربع سنوات ، ومن الخزى والعار ان يضيق صدر الظالمين الى هذا الحد بصوت المعارضة النزيه فيحاولون خنقه بكل الوسائل التى خولتها لهم القوة الغاشمة ، فعوض ان تستفيد الاقامة العامة بالرباط من توجيهات المعارضة وانتقادها الصائب حتى لا تتورط في الاغلاط التى يجرها الغرور والعناد وتعود بالوبال على كل العناصر المتساكنة فيعز بعدها الدواء والعلاج ، عوض هذا كله عمدت الدولة « الحامية » الى الحريات الاساسية للشعب المغربى فعبثت بها وسلطت على الاحزاب الوطنية وصحفها هذه القوانين الجائرة التى تتشخص فى هذا الرقيب العتيد الذي لا يكل ولا يمل فى مقاومة الافكار الحرة ، وقد وجدت هذه القوانين الفاجرة فى الاحكام العرفيه المضروبة على البلاد المغربية ضالتها المنشودة فاستغلتها ابشع استغلال فى تتبع كل من تحدثه نفسه بانتقاد سياسة الاقامة العامة التى ترتكز على العنصرية البغيضة ، وهكذا اصبح المغرب الشقيق معتقلا للاحرار ، وسجنا للاخيار . ومثلا في تحكم اقلية محظوظة ظالمة في مقدرات امة ماجدة لعبت دورا كبيرا في تاريخ هذا العالم ، ان الستار الذى يحاول الاستعمار الفرنسى اسداله على اعماله بالمغرب هو بمثابة طلاء على صدوع ، وكبرياء على خنوع ، فايمان الشعب المغربي بحقه فى الحياة ويقظة الضمير العالمى الديمقراطى الذي يرقب تطور الشعوب الافريقية بعين العطف والتقدير ستتظافر على التعجيل بيوم الخلاص من ربقة هذا الاستعمار البغيض الذى يتشخص فى هذه الانظمة الشاذة التى اكل الدهر عليها وشرب .

جزائرى متألم

فى التربيـة الاجتماعيـة

اذا اجبت ان تتعرف الى امة من الامم ، وتسبر غور عقليتها فعليك بالقاء نظرة الى حالتها الاجتماعية يتبين لك من خلالها تقدمها اوانحطاطها وتحكم لها او عليها حكماً خالياً من الهوى والتعصب .

وهذه حياتنا الاجتماعية الجزائرية تعمها — ويا للاسف — الفوضى ويطغى عليها الشذوذ . ونحن معذورون في هذا لان وضعنا السياسي الشاذ والعراقيل المنصوبة أمامنا حالت بيننا وبين تكييف هذه الحياة حسبما يتمناه المخلصون لهذا الوطن ، وحسبما تتطلبه روح العصر

ولناخذ مثلا واحدا من الف كدليل على عدم انسجام اذواقنا وهو هذه الملابس التى نتزي بها فنظرة عابرة في شوارع مدننا الكبيرة الى الملابس التى يلبسها مواطنونا الكرام تريناً مقدار فساد الذوق فى اختيار الملائم منها ، ومقدار التناقض الموجود بينها ، والسيد رابح الساسي الذى مضى على امتهانه حرفة الخياطة ربع قرن يقدم للجمهور الجزائرى زبدة تجاربه فى هذا الموضوع في الكلمة الآتية :

الهندام

يسرني ان اقدم هنا الى اخواننا من عشاق الهندام الجميل بعض الارشادات اذا روعيت كان لها اثرها الحسن فى اناقة الهندام وجمال المظهر ودلت على الذوق السليم وعادت على الجميع — بعد ذلك — بفوائد جمة واهم هذه الارشادات : الاقتصاد فى الملابس لان الهندام الجميل لا يتطلب غلاء فاحشا كما يتوهم بعض الناس، وانما يتطلب العناية التى تتجلى فى النظافة والذوق الحسن فى اختيار الملابس

ويتلخص حسن الهندام فى النقط التالية :

١) لا يتوقف حسن الهندم على غلاء الثمن اصلا

٢) التقليد فيه يذهب بجماله ورونقه

٣) الاعتدال شرط اساسي فى حسنه واناقته

٤) النظافة المستمرة احسن مظهر له

واليكم البيان

ان حسن الهندام إذن يتوقف زيادة على ما ذكرنا على اختيار ما يناسب من الثياب لحالة لابسه ، ولعادة قومه ، ومركزه الاجتماعي ، مع العناية التامة بالوانها وتفصيلها ونظافتها واستعمالها في اوقاتها المناسبة لها

وهذا لا يتوقف كما ذكرنا على غلاء وجودة الصنع فحسب ، بل يتوقف كثيرا على عناية اللابس بمظهره ومراعاته لما يوافق ويناسب احواله

فقد يلبس بعض الناس اغلى الثياب ومع ذلك تشمئز العين من النظر اليهم ! ويلبس آخرون ارخصها فتروق في اعين الناس هيئتهم وتبدو مظاهرهم مقبولة حسنة ؛ وما ذلك الا لنظافتهم وحسن ذوقهم وجودة اختيارهم

ومما يخل بحسن الهندام ان نرى بعض الناس يلبس لباس الصيف في فصل الشتاء ولباس الشتاء فى فصل الصيف وهو لا يدرى ان ذلك دليل على قلة ذوقه ؛ وسوء تدبيره لان وضع الشيء في غير موضعه يعرض مرتكبه للانتقاد

فليجتهد كل منا ان يظهر امام الناس جميل المظهر حسن الهندام بمراعاة الارشادات السابقة التي لم ارد بسوقها هنا الا ترقية الذوق الذي اذا ارتقى كان دليلا قاطعاً على رقي المجتمع . رابح الساسي

الجزائر والمشاكل العالمية

(٦) بيان الشعب الجزائري (فيفري ١٩٤٣)

لكن هذه المأساة الهائلة لم تقض على روح المقاومة عند الشعب المكافح المغلوب ، وقد تجلت هذه الروح فيما كتبه رؤساء العرب الى الجنرال لموريسيار بعد هزيمة الامير عبد القادر رحمه الله ، فقد كتبوا يقولون « ان فرنسا ستتقدم الى الامام لكنها ستضطر الى الانسحاب ونعود حينئذ الى مراكزنا ، وهل شاهدت الموج يثور اذا مسه الطائر بجناحه ؟ فما أشبه مروركم بافريقيا بمرور الطائر على وجه الماء !»

لم تشعر الجزائر الاسلامية بوطأة الهزيمة حقيقة الا بعد غزو البلاد الاقتصادى ، فتلاشت تلك الاحلام التى لم تستطع الهزيمة القضاء عليها اثر استيلاء الاستعمار على الاراضى الجزائرية وانهار تحت عامل الاقتصاد الفعال كل ما أقيم قبل عام ١٨٣٠ من بناء في الميادين الاجتماعى والاقتصادى ، وتبع هذا الانهيار التام ما يتبعه عادة من المآسي والاحزان والمجاعة والذل والهجرة الى البلاد البعيدة .

وقد يكون من النافع أن نلاحظ ملاحظة الاستاذ « لارشى » من أن سياسة الحاق الجزائر وادماجها بـ« أم الوطن » ادت في نظر الاهالى المسلمين الى :

(١) هذا التقسيم المصطنع للتراب الجزائرى ، فقد قسم الى عمالات ودوائر واحواز لاتشبه دوائر « ام الوطن » فى شيء الا في الاسماء

(٢) ادخال نظم ادارية دقيقة معقدة الى وطن جديد مما جعل هذه النظم موضع سخرية واستهزاء من طرف أناس يجهلونها

(٣) انشاء مجالس بلدية حيث تسيطر على آلاف الاهالى طائفة صغيرة من الاوروبيين تفرنسو حديثا .

(٤) اختيار محلفي المحاكم الجنائية من بين المعمرين الذين يتميزون في احكامهم ضد العرب والقبائل .

(٥) تطبيق القوانين المدنية الفرنسية على العقار الاهلي تطبيقا أدى الى سلب اموال قبائل بأكملها .

طرا على الجزائر الاسلامية في هذا الشأن ما يطرا على وسط هدت الثورة اركانه لان النظام الجديد وضعها امام انقلاب فجائي غير متوقع واضطرها الى ان تعتنقه وتسير على مقتضاه او تتوارى وتزول من طريقه ، فزالت من طريقه وياللاسف لمدة طويلة من الزمان .

يتبع

(بقية المقال الافتتاحي)

الترقي وهنالك اتفقا على الذهاب الى منزل قاضى المالكية (شاندارلي) الذي يظهر ان النوم غلبه في تلك الليلة خاصة فنام مبكرا — ليحيطاه علما بما اتفقا عليه ويقنعاه بضرورة جمع الكلمة حتى لا تقع فتنة فتوجه الشيخان على الساعة الواحدة ليلا وطرقا الباب على القاضى « النائم » فلم يجبهما وابى مقابلتهما وسمع القاضي يستغيث برئيس الشرطة تليفونيا لان هؤلاء العلماء ازعجوا « سماحته » وقطعوا عليه أحلامه اللذيذة، هذا ماوقع في هذه الليلة سقناه للقراء بايجاز فلنعلق عليه بايجاز كذلك ·

كان واجب القاضيين ان لا يغادرا قاعة المحكمة الا بعد منتصف الليل ليتحققا من اذاعة الاخبار الواردة من جهات القطر المختلفة ولكنهما اسرعا الى بيوتهما اقتناعا منهما بالبلاغ الذى نشرته لجنة الاهلة التى اعتمدت فيه على « منجم بوزريعه الذى اعلن بان الهلال لاتمكن رؤيته ليلة الثلاثاء» مع ان الشيخ خليل الذىهومصدر افتائهم يقول: «لابمنجم» لكن « رجال الديانة الاسلامية » بالجزائر لتضلعهم في علم الاصول واتقانهم لباب تعارض الادلة يرجحون — فيما اذا تعارضت القواعد الاصولية مع الايعازت الاستعمارية — ما تريده الحكومة الظالمة على مايريده الشرع الحنيف . ويقدمون اوهام المنجمين على نصوص الفقهاء.

ونحن نعتقد أن هذه الالاعيب بالدين من رؤساء الضلال الذين يسميهم التقرير العاصمي برجال الديانة الاسلامية ليس لها وجود الافي القطر الجزائرى البئيس والمسئول عن هذا اكله هي أصابع الادارة التي تتدخل في كل شيء حتي في العلاقة بين العبد وربه، وهنا نقول بكل صراحة بانه مادامت الادارة الجزائرية هي القابضة على زمام اوقاف المسلمين ومساجدهم ومحاكمهم الشرعية وهى الحاكمة بامرها في شئون العزل والتولية فانه لا يرجي منها خير للمسلمين فلو استجابت الادارة الغاشمة له عدة الرجال الاحرار المطالبين بتحرير كل ما يتعلق بالديانة الاسلامية لماوقعت هذه المتاعب والمشاكل كلها ولما فسدت العلائق بين المسلمين لان الامة هى التى لها الحق وحدها فى تقديم من تختاره للقضاء والامامة اوالافتاء، والدليل على هذا ان الضواحي المجاورة لعاصمة الجزائر والتى بها مساجد حرة «كسنطوجين» « وبلكور » (سلام باى) و(الحراش) قد ظهرت فيها رسوم العيد واضحة جلية اما وسط العاصمة حيث توجد المساجد تحت اشراف الحكومة فلم يظهر فيها شيء من رسوم العيد بل اغلقت وا احدق لبوليس الفرنسى بها

هذه كلمة موجزة اشرنا بها الى هذه المناورات الادارية التى رمت من ورائها الى تقسيم المسلمين واحلال البغضاء والتطاحن فيما بينهم في مثل هذا اليوم الذى هو يوم تسامح وتعاطف ونسيان الخصومات والحزازات ، ولكنها فشلت على طول الخط وانتصر اجماع الامة على مابيته اعداء دينها وانه لانذار خطير لرجال الادارة كشف لهم عن احساس المسلمين ومبلغ ثقتهم بهذه الكائنات التي تسمى برجال الديانة الاسلامية

فلترفع الادارة يدها الحديدية على اوقافنا ومساجدنا ومحاكمنا ، ولتتركنا احرارا في اختيار من نريده لامور ديننا فهذا هو الحل الوحيد لهذا المشكل النى طال امد معالجته .

الكشافة اصل من اصول التربية والتهذيب

الكشافة في الدنيا وفي نظر الامم الحية تعتبر اصلا من اصول التربية الصحيحة القوية (اخلاقيه وبدنية) فهى باعتبارها تغرس فى قلب النشء من حب الفضيلة ، وتمسك بمكارم الاخلاق ومجاهدة للشهوات النفسية البهيمية التي كثيرا مايجرف سيلها الطامى زهرة شبابنا الى مالا تحمد عقباه ؛ وهم لو ربوا على مبادي، كشفية صغارا لااستفاد منهم وطنهم العزيز كبارا ولكانوا قلب الملحمة ساعة الدفاع عن شرف الوطن وقداسة الدين الذى هو كفيل بتقويم كل معوج واصلاح كل فاسد ان فهمنا حقا وعملنا بمقتضى نظامه المحكم فهي بهذا الاعتبار اخلاقية دينية.

وهي باعتبار ما تبعث في نفس النشء من حب للطبيعة وصبر على الشدائد وتعود على صعوبات الامور وخلاقتها بجنان ثابت وقلب طروب ، وما تلقنه من مبادىء رياضية قويمة ان تعودها ثابر عليها وخرج للحياة رجلا قويا سليم البنية مفتول العضلات يلاقي نوائبها وشدائدها بثغر باسم فى سبيل امته ووطنه العزيز الذى ينظر اليه بعين كلها رجاء، وامل ان ينقذه ويناضل على حقه فى الحياة ونصيبه من السعادة صحية وبدنية :

إذن فالكشافة خير مرب للنشء . واحسن مقوم الاخلاقه وانحرافاته .وإذا كنا نفهم من معنى الكشافة هذا ولذركه حق الادراك فما على امتنا العزيزة إلا ان تساعد وتشجع كشافتنا الاسلامية

فى سطيف ــ مثلا ــ جمعية للكشافة تدعى (كشافة الحياة) تكونت منذ امد بعيد ومن حين تكونها وبروزها لميدان العمل وهي تكافح وتناضل مااستطاعت الى الكفاح والنضال سبيلا على رغم فقرها المادى وقلة الانصار المخلصين ، ولكن رجالها الاشاوس ثبتوا امام الزعازع ثبات الراسيات وصبروا على كل ما اعترضهم من الصعوبات والموانع ؛ وهى كثيرة متنوعة صبر اولى العزم من الرسل ، وواصلوا سيرهم بالجمعية الى الامام بمهارة وقدرة عجيبين يشكرون عليهما من طرف الوطن الذى لاينسى الجميل ، ورغم هاته الشجاعة النادرة والايمان الكامل . والعزم الصادق القوى ، التى تحلى بها مسيرو الجمعية فانها في حاجة ماسة الى الاعانة والتأييد وبالامس فقط ليلة ١٣ رمضان المعظم شاهدنا منها احتفالا بهيجا اقامته فى الملعب البلدى بسطيف مثلت فيه روايتين اجتماعيتين عظيمتين بمعاضدة جمعية السعادة الموسيقية السطيفية من ناحية الفن احداهما (التقدم الخيالى) والثانية (الزواج المغصوب) مع بعض العاب كشفية وتمرينات رياضية واناشيد وطنية تخللت الروايتين فكانت الحفلة بديعة من حيث التنسيق والنظام فريدة من حيث الفن والجمال تشكر عليها كشافة الحياة ، ونحن مع كامل احترامنا وتقديرنا لكشافتنا المحبوبة وغيرتنا عليها نلاحظ لها ضعف العربية لغتنا القومية في الحفلة فقد تكلم اغلب الخطباء بالفرنسية ومن خطب بالعربية لم يحسن حتى النطق بها كما ينبغى وقد كان من الواجب في مثل هاته الاحتفالات الشعبية ان يكون حظ العربية اوفر من غيرها وعسى كشافتنا المحبوبة تتلافى هذا النقص من صفوفها قريبا

ونكرر رجاءنا لامة سطيف الكريمة ان تمديد المساعدة لكشافتها وتناصرها فى حركتها حتى تستطع القيام بواجبها أحسن قيام وتؤدي رسالتها التهذيبية كما يفرضها عليها شرفها العربى . واخلاصها الوطنى ، وضميرها الطاهر :

سطيف التركى عمامرة

Imprimerie Spéciale « D'El Watann » Ferhat Abbas, gerant.